ويل يومئذ للمكذبين

قال الشيخ الصالح:

إن الهلاك والعذاب الشديد يوم القيامة للضالين المكذبين القاسية قلوبهم الذين لا تلين قلوبهم ولا تخشع عند ذكر الله ولا تعى ولا تصدق دعوة الرسول ﷺ ولا ما جاء فى الكتاب ولا ما فى الكون من آيات ودلائل قدرة الله ووحدانيته.

﴿أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ﴾ [الزمر: ٢٢] ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾﴾ [المرسلات: ٤٨، ٤٩].

والهلاك والعذاب الشديد يوم القيامة للمنافقين الذين لا إيمان لهم فإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى فهم لا يؤمنون بها ولا يعقلونها وإنما هم يراءون الناس مدعين الإسلام والله يشهد إنهم غير مسلمين. قال رسول الله ﷺ: « تلك صلاة المنافقين. تلك صلاة المنافقين. تلك صلاة المنافقين » ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ [النساء: ١٤٢].

﴿...وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [المنافقون: ١].

وويل يوم القيامة للمسلمين الذين يسهون عن صلاتهم ويؤخرونها عن وقتها أو لا يصلون إلا الجمعة رئاء الناس أو يحسنون الصلاة حيث يراهم الناس ويسيئونها حيث يخلون.

﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٦﴾﴾ [الماعون: ٤ - ٦].

قال رسول الله ﷺ: «من أحسن الصلاة حيث يراه الناس وأساءها حيث يخلو فتلك استهانة استهان بها ربه عز وجل».

وويل يوم القيامة لكل أفّاك يقول إفكاً ويحلف كذباً ويكثر من ارتكاب

المعاصى والآثام ويضل الناس عن الحق، وويل لكل هماز لماز مغتاب عياب طعان فى أعراض الناس مشاء نمام قتات يمشى بالنميمة والوقيعة وإثارة العداوة والإفساد بين الناس.

﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ [الجاثية: ٧].

﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ ﴾ [القلم: ١٠، ١١].

﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ [الهمزة: ١].

قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة قتّات».

وويل يوم القيامة للمطففين الذين يبخسون الناس فى أموالهم ولا يعطون كل ذى حق حقه ولا يقيمون العدل فى الأخذ والعطاء والبيع والشراء فإذا كان لهم شىء عند أحد استوفوه كاملاً وإذا كان لأحد شىء عندهم أعطوه ناقصاً. يستوفون حقهم وزيادة إذا وزنوا أو اكتالوا على الناس وينقصون حق الناس إذا وزنوا أو اكتالوا لهم.

﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ ﴾ [المطففين: ١ - ٦].

﴿ ...وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ... ﴾ [الأنعام: ١٥٢].

﴿ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ [الرحمن: ٩].

﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾ [الإسراء: ٣٥].

﴿ .. فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ... ﴾ [الأعراف: ٨٥].

اللهم قد بلغت.. اللهم فاشهد.